

د. ليزلي ألين، المراثي، الجلسة 14 المراثي 5: 22-17

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة 14، مراثي إرميا 5: 22-17.

نأتي الآن إلى القسم الختامي من مراثي الإصحاح 5، أي الآيات 17 إلى 22.

وقد وصلنا الآن إلى منطقة مجهولة مقارنة ببقية الكتاب. ويمكننا أن نقول، أوه لا، يمكننا أن نشعر بأننا في بيتنا هنا. لدينا رثاء الصلاة. نحن ندرك الطلب، الطلبات في الآية 21، "ردنا إليك، جدد أيامنا كما في القديم". تماشياً مع الآية 1، اذكر يا رب ما أصابنا.

يمكننا أن نتعرف على الآية 19، تأكيد الإيمان، وتأكيد الثقة: أنت يا رب تملك إلى الأبد. كرسيك يبقى إلى دور فجيل. يمكننا حتى أن ندرج الأرقام من 17 إلى 18 كوصف مختصر للأزمة، مثلما نجده في رثاء الصلاة. قلنا هنا أن الآيات 17 إلى 18 جاءت مع القسم بأكمله من قبل، وهو قسم طويل يبدأ في الآية 2، وأنه كان وصفاً لمرثاة جنازة تتعلق الآن بالاحتلال.

ولكن يوجد مثل هذا التبديل هنا في نهاية الآية 16، ويبدو أننا نبدأ مرة أخرى بالآية 17. وقد حصلنا على هذا البناء، هذا البناء الجديد، بسبب هذا، بسبب هذه الأشياء، لأن وجبل صهيون، الذي هو مقفر في الآية 18. وننتقل إلى موضوع جديد، ونعود الآن.

لقد نسينا الاحتلال، فيما يتعلق بالنص. والجماعة ينظرون حولهم ويتذكرون أنهم في تلك المدينة المدمرة تلك الساحة المدمرة لمعبد القدس، على ما أعتقد، وها هي. لقد رجعوا إلى هذا الأمر برمته عن هذه الكارثة العامة التي حلت بهم، والتي بلغت ذروتها بخراب أورشليم وخراب الهيكل.

وهكذا، هناك بداية جديدة جدًا. ولذلك، أعتقد أنه في 17 و 18، يمكننا أن نتفق أكثر مع رثاء المزمور والوصف المختصر نسبياً للأزمة التي نجدها هناك. وهذا الترسيم مع هذه المقدمة الجديدة في 17 بسبب التلميح إلى أننا نبدأ من جديد بموقف رثاء المزمور.

ولكن هناك شيء تركناه. لم نشرح النص بشكل كافٍ من حيث مراثي المزمور لأن هذه لعبة مختلفة الآن عن معظم مراثي الصلاة في المزامير، وعن العديد من مراثي الصلاة في المزامير. وهي سلبية الآيتين 20 و 22.

لماذا نسيتنا تماماً؟ لماذا تركتنا هذه الأيام الكثيرة؟ ثم الآية 22، "إن لم تكن قد رفضتنا رفضاً وغباً علينا إلى أبعد الحدود." هناك نوعان من رثاء المزمور. وعندما تحدثنا عن مراسيم المزمور سابقاً فيما يتعلق بالنص كانت مرثاة المزمور العام، وهي رفض الأزمة وطلب المعونة من الله.

لكن هذا لن يأخذنا إلى النهاية التي يتعلق بها كتاب المراثي. الآن، علينا أن ننظر إلى أبعد من ذلك وندرك أن لدينا هنا نوعاً فرعياً من مزامير الرثاء. لقد قدمنا هذا بإيجاز عندما كنا نتحدث عن علاقة المزامير بالمراثي في البداية وفي بداية دورة الفيديو الخاصة بنا.

ولكن الآن علينا أن ننظر في الأمر بشكل أكثر دقة. وهناك كتاب عظيم كتبه رجل يدعى كريج برويلز. ويسمى صراع الإيمان والخبرة في المزامير.

ما يفعله هذا الكتاب هو النظر إلى المزامير التي تتوافق مع نهاية المراثي 5. وأخبرنا أن هناك 65 مزمورًا و44 منها عبارة عن مراثي مزمور عامة. لكن 21 تنتمي إلى نوع فرعي يمكن أن نسميه مزامير الشكوى

وهنا، ليست الشكوى من وضع إنساني، بل مجرد شكوى من أعداء البشر وكيف يعاني الإنسان بطريقة إنسانية. لكنها شكوى ضد الله، مزامير شكوى ضد الله. ويوجد 21 مثالاً في سفر المزامير

تتم الآن المطالبة بهذا المورد في صلاة الجماعة هذه. ثلث المراثي في المزامير تنتمي إلى هذا النوع، الشكوى من الله إلى الله، سواء المراثي الجماعية أو الفردية. وفي الواقع، يتم تمييزها بسؤالين

وأحيانًا يكون سؤالًا واحدًا فقط، وأحيانًا يكون السؤالان معًا. ويمكننا أن ننظر إلى المزمور 74، على سبيل المثال. وماذا نجد هناك؟ حسنًا، نجد هذا السؤال: لماذا؟ في الآية 1 من المزمور 74: "اللهم لماذا رفضتنا إلى الأبد؟" لماذا يدخن غضبك على غنم مراعاك؟ هذا هو السبب المزدوج

وبالطبع، لدينا سبب مزدوج في الآية 20. لماذا نسينا تمامًا؟ لماذا تركتنا هذه الأيام الكثيرة؟ هذا هو المزمور في الآية 1. وبعد ذلك، في الآية 11 من المزمور 74، "لماذا ترد يدك؟" لماذا تضع يدك في حضنك؟ 74 وأعتقد أنه أتاحت لي الفرصة لذكر تلك الآية عندما كنا نقدم مزامير الشكوى هذه. ولكن الآن يمكننا أن نرى التوازي.

هناك سبب مزدوج كان لدينا في 74:11 و74. ولكن إلى جانب ذلك، في الآية 10، "إلى متى يا الله يستهزئ العدو؟" هل يشتم العدو اسمك إلى الأبد؟ حتى متى؟ حتى متى؟ وعندما قدمنا مزامير الشكوى هذه في وقت مبكر جدًا في دورة الفيديو الخاصة بنا، قلنا أن هذا هو السبب في أنها لا تسعى للحصول على معلومات. إنها طريقة للاحتجاج وطريقة للحيرة. وهذه هي المدة التي يقولها، كل هذا كثير جدًا

. يكفي بالفعل. لا يمكننا التعامل بعد الآن. حسنًا، لدينا السبب المزدوج

ليس لدينا في الواقع المدة، لكنها موجودة في الروح في النصف الثاني من السطر في الآية 20. لماذا تركتنا هذه الأيام العديدة؟ لقد طال الأمر كله يا الله. نحن لا نستطيع أن نتحمل بعد الآن

وممكن نسأل سؤال عام. لماذا يجب أن تكون هناك شكوى ضد الله في هذه الحالة بالذات؟ وهذا واضح جدًا، ومن الواضح جدًا من محتوى مراثي أن الكثير منه يهتم بالنظر إلى الوراثة والحزن النفسي الذي جاء من الوضع الماضي لحصار القدس. ثمانية عشر شهرًا طويلة والمعاناة التي كان يعينها ذلك للأشخاص الذين كانوا محتجزين في تلك العاصمة

لكن بعد قولي هذا، هناك هذه الحركة في الفصل الثالث بطريقة بسيطة وفي الفصل الخامس بطريقة قصوى للحديث عن وضع ما بعد الحرب. وهكذا فإن ما كان يجذب انتباه المرشدين وأيضًا قلوب المصلين في وقت سابق، لم يكن هذا هو نهاية الأمر. هذه ليست نهاية الأمر

ولكن هناك المزيد، هناك المزيد، هناك المزيد. وكل ذلك يستمر بطريقة رهيبة، هذا الحزن الموضوعي، هذا الأساس الموضوعي لحزنهم. لا يزال هذا يحدث في هذه المضايقات التي يجدونها، ولا يمكنهم تحملها بعد الآن

ولذا، يمكننا أن نفهم هذا بما فيه الكفاية بالفعل، كما تعلمون، كان ذلك سيئًا بما فيه الكفاية، ولكن يبدو أنه يستمر ويستمر، معاناتنا الموضوعية هذه، ولا يمكننا تحملها بعد الآن. ولذا يبدو من المعقول جدًا أن يحدث ذلك في الواقع. حسنًا

هل هناك أي شيء آخر يجب أن نقوله عن مزامير الشكوى هذه؟ نعم. ما هي الشكاوى المحددة التي وجدتها في المزامير؟ حسنًا، سأقدم فقط بعض الإجابات العامة دون مراجع محددة. لقد فشل الله في الاستجابة لصلوات طويلة ومتحمسة.

الله غائب في أشد الحاجة إليه. الله موجود، ولكن فقط كقوة سلبية. من المحتمل أن يموت المؤمن وتنتهي علاقته مع الله.

المعاناة تنطوي على الإذلال، وهذا يجعلها أكثر من اللازم أو أنها مفرطة. وهكذا، تظهر هذه الأسباب المختلفة في المقدمة ويمكننا أن نتصور أن عددًا منها يتردد صداه في الروح وراء عنصر الشكوى هذا، وهو الشكوى ضد الله. وهكذا نجد 17 إلى 22، هذه الآيات الختامية، تحتوي على أدلة مهمة حول هذا النوع، ويمكننا أن نرى أنه ليس مجرد مزمو رثاء كما اعتقدنا أنه قد يكون من الآية 1 مع هذه الالتماسات إلى الله ولكن كما نحلل كيف اتضح، عندما نعود إلى الصلاة، عندما نعود إلى صيغة رثاء صلاة أكثر وضوحًا، نرى أنها تتبع نموذجًا معينًا، هذا النوع الفرعي من الشكوى ضد الله.

وهذا يساعدنا على تحقيق العدالة في التفسير الذي أمامنا لأننا نستطيع أن نجد أوجه تشابه مع ما يقال في المزامير. واسمحوا لي أن أقول، كما كنت أقول في بداية الدورة، أن هناك هذه التقاليد التي يمكن للجماعة والمرشد أن يتمسكوا بها ويستفيدوا منها لمساعدتهم في معاناتهم. وعلينا أن نتساءل عما إذا كانت هناك تقاليد كافية في تاريخنا المسيحي وشركتنا لتمكيننا من المضي قدمًا، وأعتقد أن الإجابة في كثير من الأحيان هي لا.

حسنًا، سوف نعود إلى المفهوم العام للاحتجاج والشكوى إلى الله. وما أحب أن أسميه تحديا. الله يتم تحديه هنا.

وسوف نعود إليها عندما ننتهي من التفسير العام. الآيات 17 و 18 متطابقتان إلى حد كبير. المعلقون ليسوا متأكدين على الإطلاق.

يبدو لي الأمر واضحًا جدًا، وهناك معلقين يقولون نفس الشيء، أن الرقمين 17 و 18 يسيران معًا. وهو هذا الأسلوب المتكرر لحرف الجر هذا. ولهذا مرضت قلوبنا، وبسبب هذه الأشياء عتمت أعيننا، ثم القولون. ما هذا؟ بسبب جبل صهيون وهو مهجور. وبالتالي هناك ترحيل بين 17 و 18 مع تكرار حرف الجر هذا هناك.

وهكذا، الأمر واضح، ولكن لدينا هذه المقدمة الدقيقة لهذا الموضوع الجديد، هذا العنصر الجديد، والذي في المراتي هو عنصر قديم، خراب جبل صهيون. وهكذا، فإن هذه الأشياء وهذه الأشياء، يبدو أنهم يتطلعون إلى نفس الخط NIV الآية 18، بكل وضوح. ويأخذ

من أجل هذا غشيت قلوبنا، بسبب هذه كلت أعيننا من أجل جبل صهيون المخرب. لكنه خذلنا لأنه كان أفضل في هذه المرحلة. بسبب NRSV يجب أن يكرر حرف الجر هذا في العبرية، وهو نفس الشيء، لكن بسبب، بسبب جبل صهيون.

ونأتي إلى هذه النقطة. وبالتالي هناك هذا التطلع إلى الأمام، التطلع إلى الأمام. ما هذا؟ ما هذا؟ وأخيرًا، نأتي إلى الآية 18.

ولكن قبل أن نصل إلى ذلك، علينا أن ننظر إليه. وهناك شعور بالحزن هنا، أليس كذلك؟ ولهذا السبب قلوبنا مريضة. إن مرض القلب هو ذلك الحزن الذي تشعر به.

ولهذا السبب أصبحت أعيننا خافتة. أعتقد أن هذا هو المصطلح الذي لا نستخدمه بأنفسنا. وما يجب أن ندركه هو أن العيون في العهد القديم يمكن أن تكون أعضاء الإدراك النفسي

وهنا، في هذه الحالة، يمكن أن يشير إلى عدم الفهم. نحن عميان تقريباً. إن كلمة أعمى، في كل من العهد القديم والعهد الجديد، تُستخدم بنوع من المعنى الروحي المتمثل في الحصول على فهم من وجهة نظر الله لما يحدث.

لكننا لا نستخدم هذا المصطلح الخاص بأن أعيننا قاتمة. لقد حصلنا على استعارة معاكسة. يمكننا أن نتحدث عن شخص ما ذو عيون مشرقة وذيل كثيف

، وهناك شخص مستعد تمامًا لما يحدث. وأعتقد أن ذلك يشمل حقيقة أن المرء لديه الفهم الكامل. في الواقع يمكن للمرء أن يتعامل بشكل كامل مع ما يحدث

نتحدث أحياناً عن مشهد للعيون المؤلمة وربما تكون العيون المؤلمة تعادل العيون الخافتة هنا. حسنًا، إنه فشلنا في فهم ما يحدث. وهذا النقص في الفهم، فإنه يمهّد الطريق للتعبير عن الشكوى

نحن لا نفهم ما يحدث. فلماذا في الآية 20؟ إنه يعبر بشكل واضح عن هذه الحيرة، وقد تم التلميح إليه في نهاية الآية 17. وبسبب جبل صهيون الذي يقع في الخراب، فإن ابن آوى يتجول فوقه

، وهكذا، فإن ما يعتبر جزءاً من منطقة حضرية أصبح الآن منطقة ريفية. إنها مجرد برية وهي موطن للحيوانات. حيوانات برية في الواقع. هناك بعض عدم اليقين بشأن المعنى الدقيق لجبل صهيون

في وقت سابق لم يكن لدينا سوى صهيون التي كانت تسمى مدينة في الإصحاح الأول والآية الأولى. كم كانت المدينة وحيدة والتي كانت ذات يوم مليئة بالناس. وهكذا يمكن أن تكون المدينة. ولكن قد يكون الأمر مختلفاً وهناك خيار تفسيري آخر

ربما يكون ذلك هو جبل الهيكل، التل الذي كان الهيكل قائماً عليه. وربما تفرق تلك الكلمة جبل. يشير جبل صهيون في العهد القديم عمومًا عدة مرات إلى مدينة أورشليم، ولكن يشير جبل صهيون عدة مرات أكثر إلى الهيكل، أي منطقة الهيكل في الواقع

ولذا، نحن لسنا متأكدين من الطريق الذي يجب أن نسلكه. من الصعب أن تقرر. لكنه لا يؤثر على التفسير العام كثيراً

إذا كانت المدينة، فهي المدينة بما في ذلك المعبد أو قد تكون منطقة المعبد نفسه. وعلمنا أن ندرك ما إذا كانت هذه هي المدينة، ولكن جزءاً من المشكلة كان أن تلك العاصمة، تلك العاصمة السابقة ليهودا وقبل كل عاصمة إسرائيل لم تعد هي العاصمة. تم نقل العاصمة إلى المصفاة، على بعد ثمانية أميال إلى الشمال

. وكانت تلك عاصمة يهوذا ما بعد الحرب. ونعم، كيف تجلس المدينة وحيدة كما ورد في الإصحاح 1 والآية 1 وهكذا، فهي إما المدينة أو معبد المدينة. وهذا هو سبب الضيق لأن ما يكمن حولنا هو تذكير واضح بالكارثة التي حلت بنا

"إنها تقع مهجورة، وتقع مهجورة. والآن نأتي إلى شيء، وهو عنصر مهم لكل المراثي. إنها الصفة العبرية "العار والتي أحب أن أجعلها مدمراً، مدمراً،

في بعض الأحيان، يتم استخدامه بمعنى موضوعي، وأحياناً، يتم استخدامه بمعنى شخصي لمشاعرنا، مشاعرنا النفسية. هذه كلمة إما في صيغة الصفة العار، أو في حالة واحدة، كفعل، الذي يسري في جميع أنحاء الكتاب مدمر. ويمكننا تلخيص الوضع من حيث الدمار

وهي كلمة قيمة لأنها، كما في العبرية، تغطي ظاهرة موضوعية ومن ثم رد الفعل الذاتي، أي الدمار وسأستعرض الأمثلة فقط. لم نقول ذلك من قبل، ومن الأفضل أن نضعه تحت عنوان واحد ونتعامل معه مرة واحدة

وهكذا، في النهاية، من المعقول أن ننتبه لذلك. هنا، يتم استخدامه لجبل صهيون، ومن الواضح أن هذا هو الوصف الموضوعي: ابن آوى يتجول فوقه. وبالتالي، فإن هذا هو إلى حد كبير نتيجة لما حدث بالمعنى الموضوعي

ولكننا ذكرناه في الآية الرابعة من الإصحاح الأول. جميع أبوابها خربة. طرق صهيون نائحة ولا يأتي أحد إلى العيد

جميع أبوابها خربة. وهناك أساس موضوعي هنا لأن البوابات قد دمرت، ولم تعد تعمل على إبعاد الغازي الذي انهار. ولكن إلى جانب هذا، هناك استعارة هنا

والأبواب خربة لأنها مع طرق صهيون تنوح. وهكذا، هناك استعارة للمعنى الذاتي الذي يغطي هذا المعنى الموضوعي. وهكذا تحصل على مزيج لذيذ هناك

. ثم، في 1:13، لدينا ثلاثة أمثلة في الفصل الأول. لقد تركني مذهولاً. مذهول هذه الكلمة شميم

وهنا رد الفعل الذاتي. هذا هو الكلام صهيون. لقد ذهلت، لقد دمرني كل ما حدث

ثم في الآية 16، "أبنائي خربوا لأن العدو قد غلب." مرة أخرى، يا أطفال، هؤلاء الأشخاص الذين تركوهم في يهوذا والذين كانوا يجتمعون لهذه القداس، وهذه الخدمة. أطفال، تقول صهيون، مقفرون

وهم مدمرون. ومرة أخرى، إنه معنى ذاتي. ثم في الإصحاح الثالث، علينا أن ننتظر حتى الإصحاح الثالث والآية حيث يقدم المرشد شهادته الأولى عن الأزمة، وهي أزمة فردية كان قد تم جلبه إليها، 11

لقد أبعدني عن طريقي ومزقني مثل الدب والأسد. لقد جعلني مقفراً، وتركني محطماً. ومرة أخرى، هذا هو المعنى الذاتي لتلك الكلمة بالذات

وفي الفصل الرابع، في الآية الخامسة، ليست الصفة، بل هي فعل مرتبط بها. أولئك الذين تناولوا الأطعمة الشهية يموتون في الشوارع. إنهم مدمرون في الشوارع

كان ذلك 4:5. وأخيراً، 5:18. وهناك تشابه مثير للاهتمام. هل تتذكرين ثامار الأميرة ثامار ابنة داود كيف اغتصبها أخيها غير الشقيق أمنون؟ وأخو ثامار هو أبشالوم. وجاء إلى... ولما سمع بذلك، أخذ ثامار تحت جناحه كثيراً لأنه كان محطماً جداً

وهي هذه الكلمة في مؤنثها، وقد أصيبت بانهايار عصبي لم تتغلب عليه أبداً. فأخذها أخوها أبشالوم إلى بيته واهتم بها إلى الأبد. وعندما صار لأبشالوم ابنة، ما الاسم الذي أطلق عليها؟ تمار أخته الحبيبة العمة تمار

وتكريما لها الأخت التي عاشت في منزله. وها نحن ذا. هناك مثال ملموس للدمار، هذه المرأة المغتصبة التي لم تستطع التغلب عليها أبداً

.ولذا، فهي كلمة قوية جداً. وهذه الكلمة هي التي تأتي للمرة الأخيرة. لقد دمر جبل صهيون

وهكذا، فهي كلمة رئيسية في الكتاب. حسناً. وهكذا، لدينا هذا الظرف الصادم، دمار جبل صهيون والحيوانات التي تجوب هناك

وبالطبع، هذا مصدر كبير للحزن لأنه يمر عبر قرون من التاريخ واللاهوت والحياة الروحية الطبيعية لأنه مقابل ذلك لدينا اللاهوت الصهيوني. كل شيء سيكون على ما يرام. كل شيء سيكون على ما يرام بالنسبة لصهيون

وهكذا، فإنه يخلق أزمة من حيث التوقع ومن حيث الإيمان فيما يتعلق بمكانة الله بالنسبة لصهيون. وهذا أمر صادم في حد ذاته. وهذا كله جزء من هذا الموقف الذي يؤدي إلى الاحتجاج والتحدي عندما نصل إلى الآية 20

ولكن قبل أن نفعل ذلك، في الآية 19، لدينا تأكيد للإيمان. أما أنت يا رب فتملك إلى الأبد. كرسيك يبقى إلى جميع الأجيال

وكما أقول، فهذا تأكيد ثقة، كما نجده عادة في صلاة الرثاء. ولكن في هذا النوع الفرعي، صلاة التحدي، صلاة الشكوى ضد الله، لها دور آخر. يأخذ دوراً مقنعاً

.هذا ما نتوقعه منك يا الله. لماذا لا تكون كذلك؟ الحكم إلى الأبد. كرسيك ثابت إلى دور فجيل

وهناك عنصر مقنع للغاية هنا. وهذا شيء ينتمي إلى اللاهوت الصهيوني. ولكن قبل أن ننظر إلى ذلك، دعونا ننظر إلى عنصر الشكوى هذا في مزموه حقيقي

المزمور 89 هو مزموه ملكي يتحدى الله. لا يبدأ الأمر بتأكيد الإيمان، بل بشيء متعلق به: ترنيمة، ترنيمة عظيمة عن قوة الله

إنه ينسجم مع ترنيمة قوة الله، والعهد الذي تم قطعه مع داود، وهذه السلالة الملكية الأبدية القائمة على نسل داود. ويقول المتحدث الملكي، آه، لكن كل ذلك انتهى إلى لا شيء، أليس كذلك؟ لقد قدمت هذه الوعود العظيمة. ولدينا هذه الترنيمة التي تحتفل بقوتك

.ولكن يوجد أمر رهيب في الآية 38. ولكن الآن قد رفضتموه ورفضتموه. أنت مملوء غضباً على مسيحك

فلماذا لست كما تدعي؟ لماذا لا تكون كما وعدت؟ لماذا لم تفي بوعدك؟ ونحن نرى في تلك الترنيمة أن هناك ذلك الاحتجاج وذلك التحدي هناك. أنت تستخدم هذه الترنيمة ضد الله في واقع الأمر. كيف يمكن أن يحدث هذا؟ وهكذا، فهو يوضح ما يجب أن يفعله الله وما لا ينبغي له أن يفعله، ويقول: لا، هذا خطأ يا الله

وهناك مواجهة الله بالطريقة التي تم وصفه بها تقليدياً في بيان التسبيح. وهكذا، فهذه خلفية مفيدة لما نجده هنا في الآية 19 وكيف أن تأكيد الإيمان هذا سيؤدي إلى شعور بالحيرة، لماذا لم يتم إثبات صحته؟ وتلك الآية تنتمي إلى لاهوت صهيون. على سبيل المثال، في المزمور 42 والآية 48، بالأحرى 18،

مزمور 48 والآية 2. هناك هذا الاحتفال بجبل صهيون، مدينة الملك العظيم. مدينة الملك العظيم. ويتم الاحتفال بملكية الله كجزء من لاهوت صهيون

، خارج أغاني صهيون الخاصة، نجد هذا العنصر الصهيوني هناك كثيرًا. والمزمور التاسع، على سبيل المثال، يصف الله بأنه متوج في صهيون. ها نحن ذا، الملكية المرتبطة بصهيون

الذي يسكن في صهيون. لا، الرب متوج في صهيون. وفي NRSV والذي يعتبر الآن أفضل من NIV هذا هو الأسفار النبوية، هناك أحيانًا إشارات إلى الله الذي سيظهر ملكه في صهيون في المستقبل

إشعيا 24، الآية 23. سيملك رب الجنود على جبل صهيون وفي أورشليم. ميخا 4، الآية 7. الرب سيملك في جبل صهيون الآن وإلى الأبد

ترتبط ملكية الله ارتباطًا وثيقًا بالهيكل. يُوصف تابوت العهد ست مرات في العهد القديم بأنه المكان الذي جلس فيه الرب على الشاروبيم

. ويقول المزمور 99 في الآية 1: "الرب قد ملك، فلتترعد الأمم. "هو الجالس على الكروبيم، فلتترزع الأرض ويمضي قائلاً: الرب عظيم في صهيون

ومن ثم، في المزمور 24، والذي ربما يكون قد نشأ في موكب التابوت، فإن المزمور هو طقوس مرتبطة بموكب التابوت. تقول أربع مرات، في الآيات 7 إلى 9، أن ملك المجد قادم، ممثلًا بتابوت العهد. ولذا، فهو موضوع مهمين جدًا، سؤال الملكية الإلهية

وهنا، كما أقول، تأكيد الإيمان، في حد ذاته، هو احتجاج. إنه احتجاج ضمني. ونقول، يا إلهي، إنك لا تفي بتلك الوعود ومعتقداتنا اللاهوتية العامة، والتي كانت بمثابة لاهوتنا لعدة قرون

ماذا حدث؟ كيف يمكن أن يكون هذا صحيحًا؟ وهكذا، بعد أن صاغوا هذا التحدي، هذا التحدي الموضوعي، يمكنهم الآن، في الآية 19، أن يبرزوا طبيعة المشكلة التي لا تتماسك. نحن نتوقع أن يكون اللاهوت الصهيوني قيد التنفيذ. قد تقول، حسنًا، لقد ذكرنا اللاهوت الصهيوني من قبل في الكتاب، ويبدو أننا نحصل على حجة مفادها أنه توقع لم يتحقق الآن، ولكن جزءًا من الحزن أحيانًا هو التسامح مع هذا الموقف وإدراك ذلك نحن بحاجة إلى مجموعة جديدة من التوقعات

في الواقع، لقد ذكر المرشد هذا في الإصحاح الثالث، بالعودة إلى خروج 34 والآية 6، مع خلفيته الشريرة عن عبادة العجل الذهبي. كم هي شريرة تلك القصة ولكن عندما نقول أن هناك طريقًا للعودة إلى الله، فهذا هو الباب الخلفي للعودة إلى المغفرة والقبول

في الواقع، في الفصل الخامس، ضمنيًا، تسيطر الجماعة على هذا الوضع، وقد قال المرشد أن هناك حاجة للصلاة باعتبارها الجانب الإنساني لعودتك وقبولك من قبل الله، والجماعة تقبل ذلك. لكنهم لم يقولوا لا. لم يقولوا لا دائمة لهذا التوقع القديم

وبطريقة ما، هذا ما يمكن للمرء أن يتوقعه، لأننا إذا نظرنا إلى نبوءة السبي وإلى نبوءة ما بعد السبي، نجد أن هناك عودة إلى اللاهوت الصهيوني، وإلى ما نسميه إشعيا الثاني، والذي يبدو أنه يعود إلى اللاهوت الصهيوني. في فترة السبي في بابل، وفي سياق اليهود هناك في المنفى، هناك وعد كبير بمستقبل لصهيون ولذلك فهو حجر الزاوية في فكر النبي. ستعود إلى القدس، وسيكون كل شيء على ما يرام مرة أخرى

وهكذا فإن اللاهوت الصهيوني يحظى بتقدير كبير. ثم أيضًا، في إشعياء الإصحاح 62، والذي يبدو الآن أنه بعد السبي، فإن الإصحاح بأكمله هو في الواقع إعادة تأكيد للاهوت الصهيوني. وهكذا، فإن هذين المجالين النبويين يقولان أنه يمكنك التمسك باللاهوت الصهيوني باعتباره منظورًا للمستقبل.

ويقول إشعياء 62: من أجل صهيون لا أصمت، من أجل أورشليم لا أهدأ، حتى يشرق كال فجر حقها، وخلصها كمصباح متقد. وهذه هي الآية الأولى فقط، ولكن الفصل بأكمله مخصص للاحتفال بطريقة تنبؤية بظهور اللاهوت الصهيوني في المقدمة مرة أخرى وتحقيقه مرة أخرى. وهكذا، يمكننا أن نقول أن الجماعة في صحبة جيدة. نحن نتوقع حقًا أن يكون اللاهوت الصهيوني قيد التنفيذ، ونتوقع منك في النهاية أن تفي بوعدك.

وهناك هذا التذكير المقنع بملكية الله في سياق لاهوت صهيون والقول بالتأكيد أنه يجب أن يتم تفعيلها مرة أخرى. لكن الآن لدينا هذا الاحتجاج، هذا الاحتجاج الصريح. لماذا نسيئنا تمامًا؟ لماذا تركت هذه الأيام الكثيرة؟ وهنا تلك الكلمة تذكر، تلك الكلمة المنسية، هي عكس تلك الكلمة تذكر.

تذكر، بالعودة إلى الآية الأولى، كان المقصود التجاهل. وهنا مرة أخرى، لا تتجاهلنا، ولكن هذا ما كنت تفعله. لماذا نسيئنا تمامًا؟ لماذا لم تعد تذكرنا وتضعنا في الاعتبار وتعمل على تطبيق هذه التقاليد العظيمة في حياتنا؟ وهكذا، لدينا هذا: الصلاة تأخذ شكل التحدي الصريح هنا.

ثم الفعل الآخر، الفعل السلبي الآخر، لماذا تركت هذه الأيام العديدة؟ غياب حضور الله في البركة والخلاص وفي كل أجزاء الكتاب، هنا وهناك في أجزاء رئيسية من الكتاب، ركزنا على الحضور السلبي لله، حيث يعاقب الله هناك. كان هناك مكان واحد في 3:56 حيث كان المرشد مهتمًا عندما قال، يا الله، لقد سمعت توسلتي؛ لقد اقتربت عندما دعوتك؛ قلت لا تخافوا.

لكن هذا هو المكان الوحيد الذي لدينا فيه حضور إيجابي. ولكن هناك هذا، هناك هذا الرجاء لهذا الحضور الإيجابي لله ولا يمكنهم أن يفهموا لماذا ليس الأمر كذلك. المزمور 22 هو صلاة احتجاج وتحدي ويبدأ بهذه الطريقة القوية.

إلهي إلهي لماذا تركتني؟ يا إلهي، إنها توضح العلاقة، والتوقع من تلك العلاقة هو أنه يجب أن يكون هناك رباط وثيق من البركة والخلاص، ولكن على عكس ذلك، إلهي إلهي ولكن لماذا تركتني؟ إنها لا تلتصق ببعضها البعض، ولا تلتصق ببعضها البعض عمدًا، حتى يتصرف إلهي بهذه الطريقة. وبالتالي، فهذه التماسات ضمنية إلى الله أن يفعل خلاف ذلك.

لقد حان الوقت ليكشف الله عن نفسه باعتباره إله إسرائيل ومن جانب إسرائيل ويظهر قوته الملكية. ما نحتاج إلى رؤيته، قد نقول، هو أن الجماعة تبالغ في الجرأة هنا. كيف يجروون على الحديث عن هذا والتحدث بهذه الطريقة في الصلاة.

ولكن ما علينا أن ندركه هو أن هذا يعتمد ضمنيًا على الفصل الثالث بطرق مختلفة. يقدم الفصل 3 مذكرة لاستئناف الجماعة وتحدياتها في الفصل 5 بثلاث طرق. أولاً، تم توضيح الفصل الثالث، حيث أوضح المرشد خطة الله المكونة من جزأين.

أولاً، كان على الرب أن يعاقب، ثم استمر في القول أولاً بالشر وبعد ذلك بالخير. وبالتالي، هذا هو النداء الضمني الذي قد تقوله من أجل حدوث الخير. وثانيًا، أشار الإصحاح الثالث إلى ديمومة محبة الله، محبة الله الثابتة.

وبالتالي، فإن هذا التحدي في هذه العملية هو ما أكده لهم المرشد. وهذا يجعلهم ينظرون إلى المستقبل متوقعين أن الله سيتصرف بشكل مختلف ولن يتصرف بهذه الطريقة السلبية بعد الآن. ثم، ثالثاً، كان هناك حديث عن هذا النهج الخلفي لقبول الله مرة أخرى بعد الاعتراف بالخطية

لقد اعترفوا بخطيئتهم مرتين في هذه القصيدة الأخيرة بالفعل. والآن حان الوقت ليتم قبولك مرة أخرى. "وهكذا، الآية 21، "رَدُّنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ، فَتَسْتَعِدَّ"

جدد أيماننا كما كانت في القدم. هناك شيء مؤقت بعض الشيء هنا في بداية الآية 21. نعم، الاعتراف والتوبة ضروريان.

نعم، يجب على هذه الجماعة البشرية أن تعمل على هذا الجانب الإنساني من الاعتراف والتوبة. ولكن الأمر لن يأخذ الجماعة إلى كل الطريق، بل إلى جزء منه فقط. وعلى الله أن يستجيب بالاستعادة

نريد أن نسترد، لكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا إذا استعادنا الله. وهذا يذكرني بأنني قلت أنني سأعود إليه. وفي الإصحاح 3 والآية 29 في النهاية هناك، قد يكون هناك رجاء

ربما لا يزال هناك أمل. وكان هناك عنصر الطوارئ هذا هناك. وكان هناك هذا التردد هناك

لقد رأينا أن أحد الأسباب لذلك كان لاهوتياً. الأمر متروك لله في كيفية رد فعله. يمكننا أن نقدم حججاً لاهوتية قوية، لكن لا يمكننا أن نجبر الله على فعل شيء ما، على أن يفعل ما نريده

ليست إرادتنا، بل إرادتك. ولكن من فضلك قم بإعادتنا. نحن نطلب منك أن تفعل ذلك، من فضلك

ولكن هناك اعتماد على الله هنا. يجب على الله أن يتفاعل مع هذه التصرفات البشرية، التي هي جيدة في حد ذاتها. الاعتراف والتوبة يعتمدان على سيادة الله

يمكنه أن يفعل ذلك، أو لا يستطيع أن يفعله. ولكن من فضلك افعل ذلك. إنه مثل المحامي في المحكمة الذي سيقدم أقوى الحجج الممكنة نيابة عن موكله

ولكن يجوز للقاضي وهيئة المحلفين أن يقرروا خلاف ذلك. وهكذا، الأمر متروك لهم. والامر متروك لهم

يتعين على المحامي أن يبذل قصارى جهده، ولكن في النهاية، يعود الأمر للقاضي وهيئة المحلفين لإصدار الحكم الذي يعتقدون أنه صحيح. فأردنا إليك يا الله حتى نرد. إنه ليس شيئاً تلقائياً

لقد قلت من قبل، الله ليس آلة تفكير، ولكن الله، ماذا تريد؟ ماذا تريد؟ هل ستجاوب؟ وهكذا، هناك خضوع لله في هذه المرحلة واعتراف بسيادة الله. وبعد ذلك يقول أخيراً جدد أيماننا كما في القديم. إنهم يريدون استعادة روحية

نعم يفعلون. لكنهم يريدون كلمات وجودية وموضوعية وسياسية وكل أنواع الكلمات التي يمكن للمرء استخدامها. ترميم خارجي أيضاً

وهذا ما يريدون. يرجى إعادة الأمور إلى طبيعتها. جدد أيماننا كما كانت في القدم

وأصبحت أكثر حذرًا بشأن تلك الصلاة. إنها نوع الصلاة التي يرغب كل شخص حزين في القيام بها، وهو ما يأمل فيه. أعدني إلى طبيعتي مرة أخرى

لكن عادةً ما تختفي تلك الحالة الطبيعية القديمة في بعض النواحي، اعتمادًا على نوع الحزن بطريقة صغيرة أو كبيرة. وسيكون هناك وضع طبيعي جديد، وقد انتهى الوضع الطبيعي القديم. لكن المحزنين يعتقدون تلقائيًا أنني أريد أن تعود الأيام الخوالي

، لكنهم لن يعودوا بالضرورة. ولكن هذا عنصر صغير يجب على الجماعة أن تتعلمه في النهاية. ثم، أخيرا الاحتجاج مرة أخرى

إلا إذا رفضتنا تمامًا وغضبت منا إلى أبعد الحدود. وينتهي بهم الأمر بهذا التحدي لله. ونبحث عن أوجه تشابه لذلك في مزامير الرثاء التي تمثل تحديات لله في سفر المزامير

ونجد ذلك يحدث في كل مكان. وأحيانًا يكون على شكل سؤال. أفكر في المزمور 74 والآية 1. إنه يتعلق بهذا السؤال: لماذا؟ لماذا تطردونا إلى الأبد؟ لماذا تطردونا إلى الأبد؟ ويتم أخذها كحقيقة

وهناك هذا الاحتجاج والتحدي ضدها. لماذا رفضتونا إلى الأبد؟ يا إلهي. في بعض الأحيان، لا يكون الأمر على شكل سؤال

.وهي بصيغة الأمر، ونجد ذلك في المزمور 44 والآية 23

أعتقد أنني حصلت على مرجع خاطئ في تلك المرحلة. لكن النص في الواقع يقول لا ترفضونا إلى الأبد. فلا ترفضونا إلى الأبد

أعتقد أن هذا موجود في مكان ما في المزمور 44. لذلك، يمكن أن يحدث كأمر حتمي. ولكن يمكن أن يحدث أيضًا كبيان

ويبدو أن هذه عبارة هنا في الآية 22 من مراثي أرميا 5. وهنا نعود إلى المزمور 89، ذلك المزمور الملكي للشكوى. وفي الآية 38. أما الآن فقد احتقرته ورفضته، فأقيم ملكًا لداود

أنت مملوء غضبًا على مسيحك. لقد رفضته. وهذه العبارة هي الموازية، الموازية الأكثر دقة لهذا التحدي المزدوج هنا

وهذا هو التحدي النهائي في هذا المزمور بالذات. والمقصود به هو تحفيز الله على الغضب والإجابة وتغيير أغراضه السلبية إلى أغراض إيجابية في الداخل. وأقول لا، لم أرفضك

أنا لم أرفضك تمامًا لا، لن أغضب منك للأبد. وهناك تشابه رائع لذلك يظهر في إشعياء الإصحاح 49 والآيات 14 و15.

قالت صهيون الرب قد تركني. ها نحن ذا، خارج مزمور الشكوى المليء بالتحديات. لقد حصلنا عليه في السياق النبوي

.قالت صهيون الرب قد تركني. لقد نسيني إلهي. والله يجيب

هل تنسى المرأة رضيعها أو لا ترحم جنين بطنها؟ ورغم أنني قد أنسى هذه الأشياء، إلا أنني لن أنساك. وهكذا يتم تقديم التحدي. القول من صهيون قد تركني الرب

لقد نسيني إلهي. فيقول الله: لا، لم أفعل. لا، لم أفعل

وبالطبع هذه هي قوة التحدي في كل مزامير الشكوى وهنا في إشعياء 49. نعم، إنها في الواقع 49، أليس كذلك؟ 49، 14، و15. ويقول الله: لا، ليس كذلك

وهذا يذكرني أنه يمكننا التفكير في تشابه في الموقف الإنساني. زوجان لا يحصلان على ما يرام. وشكوك أحد الزوجين في الآخر

يبدو أن هناك بعض الدلائل على أنه مهتم بشخص آخر أو أنه مكسّر لعمله أو عمله لدرجة أن الزوج الآخر يتم تجاهله. وربما يكون هناك فورة. أنت لا تحبني بعد الآن

أنت لم تعد تحبني بعد الآن – هذا البيان السلبي. وقد يكون هناك بعض الأدلة الموضوعية في ذهن الزوج

ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك لأن التوقع هو أن الزوج الآخر سوف يستدير ويقول، أوه، أفعل ذلك. بالطبع أحبك. يجب أن تدرك أنني لم أتوقف عن حبك أبدًا

وهذا هو السياق الصريح في إشعياء 49. وهذا هو السياق المأمول ضمناً هنا في نهاية مرثي إرميا 5. ما لم تكن قد رفضتنا تمامًا وغضبت منا إلى أبعد الحدود، فإن الأمل هو أنه في النهاية سيأتي يوم جديد. إجابة، إجابة للصلاة وإجابة لله تقول: لا، لم أفعل. وفي الواقع، في قانون العهد القديم، كما قلنا سابقًا في البداية باستخدام التناص، في إشعياء الثاني، نحصل على نص نبوي يعود عمدًا إلى سلبية المرثي ويحول اللغة إلى تأكيدات إيجابية نيابة عن المنفيين، أن هناك مستقبل لهم

سوف يعودون إلى المنزل. وهذا هو المكان الذي نحن فيه. ما يبدو سلبيًا جدًا يحمل في الواقع نية إيجابية

يمكننا أن نقارن ذلك بالموقف الذي أعتقد أنني أشرت إليه سابقًا عندما كنا نتحدث بطريقة تمهيدية عن مزامير الشكوى. لقد أشرت إلى مرقس 4، الآية 38، حيث يقول التلاميذ أما يهكم؟ نحن نغرق. ألا يهكم أننا نغرق؟ وكان يسوع نائمًا

كان الأمر كما لو أنه لا يستطيع أن يهتم كثيرًا. ولكن، في الواقع، ماذا حدث؟ استيقظ يسوع وأوقف العاصفة. وكان يقول فعليًا، بالطبع، أنا أهتم

لن أتركك تغرق. وكان هناك هذا الحدث الموضوعي الذي حدث عندما أوقف يسوع العاصفة. لكنه كان بمثابة تأكيد على الحب والدعم لتلاميذه

وهكذا، ثم هناك حقيقة أخرى هنا. لقد قلت سابقًا أن صلاة الجماعة تعتمد على الفصل الثالث. وقد قاد المرشد الطريق. وعلى وجه التحديد، قاد المرشد الطريق في مسألة الرفض هذه لأنه ماذا قال في الإصحاح 3. والآية 31؟ الرب لا يرفض إلى الأبد

لقد رفضك الآن. لكن الرب لن يرفضك إلى الأبد. وهذا هو أساس هذا التحدي

ما لم تكن قد رفضتنا تمامًا، فلديهم المرشد الذي يقف خلفهم بتأكيد. لا هذا ليس صحيحًا

ولكن يبدو الأمر كذلك. يبدو مثل ذلك كثيرا. وهم يحملون هذا التحدي إلى الله.

حسنًا، الآن، دعونا، في الختام، نفكر في الشكاوى والاحتجاجات والتحديات المقدمة إلى الله بطريقة أكثر عمومية. لقد تطرقنا إلى هذا الأمر في الإصحاح 3 وفي الآية 39. وكنا نقول هناك أن الآية تقول، لماذا ينبغي لمن يستنشق روحًا أن يشتكي من قصاص خطاياه؟ أنتم الناجين.

أنتم الناجين. أنت لم تمت. هناك بالفعل تلميح لبعض الاحتمالات بالنسبة لك.

ولعل الله يكتب لك الخير في حياتك القادمة. فلماذا يشكو من يتنفس من عقوبة خطاياه؟ هناك شيء أبعد من العقاب. لكن تلك الكلمة تشكو لقد ثبتنا عليها.

الحالة الأخرى الوحيدة في العهد القديم كانت في سفر العدد الإصحاح 11 والآية 1. وكان هناك ادعاء غير شرعي. وجاءت العقوبة من الله في الواقع. وقمنا بمقارنتها بأمثلة أخرى في سفر الخروج وفي العدد حيث كانت هناك شكاوى مشروعة.

ليس لدينا أي طعام. ليس لدينا أي ماء. حسنًا، سأزودك بها.

وهذه عقلانية تمامًا. لذلك، هناك شكاوى من أن يسوع يقبلها الله، وهناك شكاوى من أن الله لا يقبلها. وهنا هذا نوع مقبول من الشكاوى.

إنه جزء كبير جدًا من العهد القديم. ونحصل على هذا المثال في مرقس 4.38. وأعتقد أيضًا أنني ذكرت بعض الأمثلة الأخرى عندما كنا ننظر إليها بطريقة تمهيدية. لكن هذا شيء تخلت عنه المسيحية، على ما أعتقد.

وهذا يبدو غير محترم. أوه لا. أنت لا تتحدث مع الله بهذه الطريقة.

وفكر في قس يصلي هذا النوع من الصلاة. أوه لا. هذا غير محترم للغاية.

أوه لا، الله لا يحب هذا النوع من الصلاة. وهذا مثير للاهتمام إلى حد ما. لقد نظرنا إلى رواية مارك عن تلك العاصفة في البحر.

ألا يهمك أن نهلك؟ لدى متى ولوقا نفس الرواية أيضًا، لكنهما خففا من حدة هذه الرواية. لقد اختفت الشكاوى في متى ولوقا. ذهب الاحتجاج.

ويبدو هذا تقريبًا بمثابة مقدمة لما يحدث في المسيحية عمومًا. لقد تناولت اليهودية الشكاوى واستخدمتها خاصة في أوقات الاضطهاد. ويحدث الشكاوى والاحتجاج على الله في النصوص والصلوات الحاخامية.

تلك قصة الاضطهاد اليهودي. Fiddler on the Roof يتم دمج الشكاوى. هناك مثال مثير للاهتمام في

لا شك أن الكثير منا قد شاهد المسرحية أو شاهد الفيلم. ورجل الحليب الفقير هذا يصبح حصانه أعرجًا ولا يستطيع سحب عربة الحليب. ويجب على بائع الحليب أن يدخل بين الأعمدة ويسحب العربة بنفسه لتوصيل الحليب إلى زبائنه.

ويقول الشكاوى هنا. إلى حد كبير شكل يهودي من الشكاوى. اليوم أنا حصان

عزيزي الرب، هل كان عليك أن تجعل حصاني المسكين يفقد حذائه قبل السبت مباشرة؟ لم يكن ذلك لطيفا
يكفي أنك اخترتني. ورزقني بخمس بنات

حياة الفقر. ماذا لديك ضد حصاني؟ في بعض الأحيان أعتقد أنه عندما تكون الأمور هادئة للغاية هناك، فإنك
تقول لنفسك، دعنا نرى نوع الأذى الذي يمكنني أن ألحقه بصديقي. وعلى الرغم من أن هذا تم تقديمه
بطريقة فكاهية، إلا أنه يمثل تحديًا لله

وبعد ذلك في وقت لاحق من النص، يقول عزيزي الله، هل كان عليك أن ترسل لي أخبارًا كهذه؟ اخبار سيئة
اليوم من كل الأيام. صحيح أننا الشعب المختار، لكن من حين لآخر، ألا يمكنك اختيار شخص آخر؟ وها
نحن ذا

هناك هذا التحدي. على الرغم من وجود الفكاهة هناك، إلا أنها لا تزال جزءًا من اليهودية. أعتقد أنه رد فعل
على الاضطهاد

، وربما تخلت المسيحية عن الشكوى إلى الله لأنها لم تكتف بالاضطهاد. لقد كان الدين السائد في مناطقه
وشق طريقه على الآخرين. ومهمتنا هي التبشير

نحن الكلب الأعلى. علينا أن نبشر أولئك الذين لا يتفقون معنا. وهذا قد لا يكون مفيدًا

في بعض الأحيان يمكن أن يساعد الاضطهاد الكنيسة على التقدم. ومن المؤكد أن العهد الجديد كان لديه
وجهة النظر القائلة بأن هناك فوائد في الاضطهاد. وكان لليهودية

وهذا ينطبق على العهد القديم، ونجد بعض الأمثلة في العهد الجديد. لذلك، دعونا نأخذ هذا على محمل
الجد. في المرة القادمة، يجب أن ننظر إلى المراثي من منظور مسيحي

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة 14، مراثي إرميا 5: 17-22